

Distr.: General
6 July 2010
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الرابعة والستون
البند ٩٥ من جدول الأعمال
دور العلم والتكنولوجيا في سياق
الأمن الدولي ونزع السلاح

رسالة مؤرخة ٢ تموز/يوليه ٢٠١٠ موجهة إلى الأمين العام من الممثلة الدائمة
لتركمانستان لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل طيه معلومات عن المؤتمر الدولي لترع السلاح في وسط آسيا
وحوض بحر قزوين، مع الوثيقة الختامية للمؤتمر الذي انعقد برعاية الأمم المتحدة، في
٢٤ حزيران/يونيه ٢٠١٠ في مدينة عشقباد (انظر المرفقين الأول والثاني).
وأرجو ممتنة العمل على تعميم هذه الرسالة ومرفقيها، بوصفهما وثيقة من وثائق
الدورة الرابعة والستين للجمعية العامة، في إطار البند ٩٥ من جدول الأعمال.

(توقيع) أكسلطان أتايفا
الممثلة الدائمة لتركمانستان
لدى الأمم المتحدة



المرفق الأول للرسالة المؤرخة ٢ تموز/يوليه ٢٠١٠ الموجهة إلى الأمين العام من الممثلة الدائمة لتركمانستان لدى الأمم المتحدة

[الأصل: باللغة الروسية]

المنتدى الدولي الذي انعقد في عشقباد يرسى أسس وتدابير عملية لنزع السلاح في المنطقة

شكل تعميق الحوار الذي اتسم بروح الاهتمام، بشأن تعزيز السلام والاستقرار في منطقة وسط آسيا وحوض بحر قزوين، الموضوع الرئيسي للمؤتمر الدولي لدول المنطقة، الذي انعقد في ٢٤ حزيران/يونيه في عاصمة تركمانستان، بشأن نزع السلاح. وقد أطلق مبادرة عقد المنتدى المذكور رئيس تركمانستان، غوربانغولي بيرديمحمدوف، في الدورة الرابعة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة، في نيويورك، في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩.

وشارك في المؤتمر، الذي انعقد برعاية الأمم المتحدة في مدينة عشقباد، زهاء ٨٠ ممثلاً لمنطقة وسط آسيا وحوض بحر قزوين، فضلاً عن ممثلي كبريات المنظمات الدولية والإقليمية - الأمم المتحدة، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، ورابطة الدول المستقلة، ومنظمة شنغهاي للتعاون، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، ومنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية.

ويرى المشاركون في المؤتمر أن انعقاده مثل خطوة هامة وجيدة التوقيت، تعكس الأهمية الموضوعية لتوحيد جهود الدول والمنظمات الدولية بشأن إشكاليات نزع السلاح في منطقتنا. ولهذا السبب، سادت المؤتمر روح موضوعية جادة، ونوقشت فيه التدابير العملية المتصلة بتأسيس نظام عدم الانتشار والرقابة على منظومات الأسلحة، وتخفيض وإزالة أنواع معينة من الأسلحة، ووضع وتنفيذ معايير قانونية دولية كفيلة بأن تضيف على هذه العمليات سمة الديمومة والثبات.

ويتعين هنا الإفصاح عن موقف تركمانستان بشأن هذه المسألة. وكان من الطبيعي أن تنطلق مبادرة عقد مؤتمر من هذا القبيل من بلدنا بوجه خاص. وإذ تتبع تركمانستان سياسة الحياد، فقد دأبت على أن تدعو بانتظام إلى تخفيض مستويات التسليح والحد من كميات الأسلحة في المنطقة، باعتبار أن ذلك يشكل الأساس لإرساء دعائم الاستقرار الاستراتيجي فيها، بقدر ما يشكل ضماناً ضد مخاطر نشوب النزاعات المسلحة والاستخدام العشوائي والانفعالي للأسلحة. ويعتبر بلدنا في واقع الأمر أول بلد في المنطقة يصدق على معاهدة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في وسط آسيا، التي جرى التوقيع عليها في مدينة سيميپالاتينسك، التي كانت تجاورها في وقت ما أكبر ساحة للتجارب النووية

في العالم. وفي الوقت الراهن، منذ خريف العام الماضي وحتى خريف هذا العام، تؤدي تركمانستان دور أول مركز تنسيق لتنفيذ أحكام هذه المعاهدة.

وعلى نحو ما أكدته المتحدثون في بياناتهم، لم يكن اتخاذ هذا القرار الجماعي العام وليد صدفة، إذ أن المنطقة التي تشكل إحدى أهم الساحات الاستراتيجية للسياسة العالمية المعاصرة، نظراً لما يتركز فيها من إمكانات هائلة لإنتاج الطاقة، بجانب ممرات النقل التي تخترقها، ستكون كسابق عهدها في الجوار المباشر لبؤرات عدم الاستقرار والتراعات المسلحة. وبالإضافة إلى ذلك، تطبق دول وسط آسيا، التي تدرك على أكمل وجه التفاصيل الحقيقية للأوضاع العالمية الراهنة، سياسة تتسم بالمسؤولية الكاملة وتشكل مساهمة ذات وزن في مجال صون الأمن الإقليمي والدولي. وهكذا، اتفقت جميع الآراء على أن المعاهدة التي جرى التوقيع عليها في سيميبلاتينسك، ودخلت حيز النفاذ باعتبارها أول اتفاق متعدد الأطراف بشأن الأمن في المنطقة، شكلت أحد أهم الأحداث التي شهدتها السنوات الأخيرة فيما يتعلق بعملية نزع السلاح على الصعيد العالمي.

وشكّل هذا العام منعطفاً بارزاً في مسيرة عملية نزع السلاح. وشكّل توحيد موقف زعماء العالم وتفهمهم لأهمية إيجاد حل عاجل لمشكلة نزع السلاح على الصعيد العالمي الأساس لإيجاد نهج جديدة تماماً تجاه هذه المسألة، الشيء الذي أبرز تصميم المجتمع الدولي بأسره على تنسيق الجهود في مواجهة التهديدات والتحديات المعاصرة. وفي هذا الصدد، أعرب المشاركون في اللقاء عن تقديرهم العظيم لموقف حكومة تركمانستان، التي أصبحت تشارك مشاركة نشطة جداً في العمليات العالمية الرامية إلى تعزيز الاستقرار والأمن العالمي إثر انضمامها إلى أبرز الصكوك القانونية الدولية، وعلى رأسها معاهدة الأمم المتحدة لنزع السلاح.

ويتمثل أهم مرتكزات نهج تركمانستان حيال مشكلة نزع السلاح في المنطقة، في العمل على تأسيس منتدى سياسي محلي لإجراء حوار متعدد الأطراف، وإقامة آلية دائمة للمشاورات المتعلقة بالتعاون، بمشاركة فعالة من كبريات المنظمات الدولية، وعلى رأسها الأمم المتحدة.

وأبرزت في إطار الجلسات العامة للمؤتمر الدولي، الصورة التفصيلية وتحليلات الحالة فيما يتعلق بمسائل نزع السلاح وانضمام دول منطقة وسط آسيا وحوض بحر قزوين إلى الاتفاقيات ذات الصلة، وانهقدت مناقشة اتسمت بروح الاهتمام للقاعدة القانونية الدولية في مجال نزع السلاح والمشاكل التي تكتنف استكمال هذه القاعدة، وجرى استعراض دور

المنظمات الدولية في إيجاد حلول لهذه القضايا وفقا لأبعادها العالمية والإقليمية، بجانب استعراض إمكانية تقديم دول المنطقة للمساعدة في هذا المجال.

وبعد أن شدد المشاركون في المنتدى على أهمية التمعن في دراسة التجربة الواسعة التي اكتسبتها المنظمات الدولية والإقليمية في مجال نزع السلاح، وفي مقدمتها الأمم المتحدة، أشاروا إلى الأهمية الخاصة لمركز الأمم المتحدة للدبلوماسية الوقائية لوسط آسيا، الذي يُنَاط به الآن دور هام في مجال إعداد نموذج فعال للتعاون والتنسيق في عملية نزع السلاح على نحو يعكس روح الاهتمام.

وإذ لاحظ المجتمعون أهمية توحيد الجهود وتحقيق توافق المصالح المشتركة، سلّطوا الضوء على أن العمل المشترك وإيجاد نهج توافقية موحدة المسارات تجاه مسائل الأمن ونزع السلاح، هو تحديد ما ييسر في نهاية المطاف إيجاد سبل وطرائق أكثر فعالية لحل المشاكل الملحة.

وتوحدت آراء المشاركين في المنتدى، وهم يتحدثون عن حسن توقيت الحوار الواسع النطاق الذي أُثير، على أن لقاء عشقباد شكّل منطلقاً راسخ الأسس لإعداد تدابير عملية بشأن مسائل الأمن الجماعي وتبادل المعلومات عن ذلك في المستقبل، وأتاح بذلك إمكانية تعزيز السلام والاستقرار في المنطقة.

وأعرب المشاركون في المنتدى عن تقديرهم العميق للجانب التركماني على حُسن تنظيمه للقاء، مؤكدين أن الحوار المثمر الذي جرى، والذي كان بناءً على أعلى المستويات، أثبت مجدداً عزم بلدان المنطقة والمنظمات الدولية العاملة فيها على تقديم المساعدة بكافة السبل في عملية نزع السلاح على الصعيد العالمي، بما في ذلك تخفيض ترسانات أسلحة الدمار الشامل.

وفي هذا الصدد، مثّل المؤتمر، في واقع الأمر، أول استعراض على مستوى الاحتراف المهني لمشاكل المنطقة في سياق نزع السلاح. ومن هنا تأتي أهمية المؤتمر السياسية. ويتمثل هدفه، وفق رؤية تركمانستان، في إعطاء هذه العملية طبيعة منهجية دائمة.

وقد أصدر المؤتمر الوثيقة الختامية التالية.

المرفق الثاني للرسالة المؤرخة ٢ تموز/يوليه ٢٠١٠ الموجهة إلى الأمين العام من الممثلة الدائمة لتركمانستان لدى الأمم المتحدة

المؤتمر الدولي لدول منطقة وسط آسيا وحوض بحر قزوين بشأن مسائل نزع السلاح

عشقباد، ٢٤ حزيران/يونيه ٢٠١٠

الوثيقة الختامية

وفقا للمبادرة التي أطلقها رئيس تركمانستان أثناء الدورة الرابعة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة، والتي حظيت بتأييد الأمين العام، انعقد في ٢٤ حزيران/يونيه ٢٠١٠، في مدينة عشقباد، المؤتمر الدولي لدول منطقة وسط آسيا وحوض بحر قزوين بشأن مسائل نزع السلاح.

وشاركت في أعمال المؤتمر وفود البلدان التالية: الاتحاد الروسي، وجمهورية أوزبكستان، وإيران (جمهورية - الإسلامية)، وتركمانستان، وجمهورية طاجيكستان، وجمهورية قيرغيزستان، وجمهورية كازاخستان، وكذلك الممثل السامي للأمين العام للأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح، والأمين العام لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، والممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، رئيس المركز الإقليمي للدبلوماسية الوقائية لوسط آسيا، ورئيس اللجنة التنفيذية - الأمين التنفيذي لرابطة الدول المستقلة، ونائب الأمين العام لمنظمة شنغهاي للتعاون، والمنسق المقيم للأمم المتحدة في تركمانستان، وممثلون لمنظمة المؤتمر الإسلامي ومنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية.

واستمع المشاركون في المؤتمر الدولي لكلمة ترحيب أدلى بها رئيس تركمانستان غربانغولي بيرديمحمدوف.

وأبرزت في المؤتمر الدولي الصورة التفصيلية وتحليلات الحالة فيما يتعلق بمسائل نزع السلاح وانضمام دول منطقة وسط آسيا وحوض بحر قزوين إلى الاتفاقيات والأنظمة ذات الصلة، وانهقدت مناقشة اتسمت بروح الاهتمام بشأن القاعدة القانونية الدولية في مجال نزع السلاح والمشاكل التي تكتنف استكمال هذه القاعدة، وجرى استعراض دور وتجارب المنظمات الدولية في مجال إيجاد حلول لمسائل نزع السلاح وفقا لأبعادها العالمية والإقليمية، بجانب استعراض إمكانية تقديم دول المنطقة للمساعدة في هذا المجال.

وتأكد في المؤتمر توحيد الآراء على أن كفالة استتباب الأمن في منطقة وسط آسيا وحوض بحر قزوين من صميم اختصاص دول المنطقة نفسها. ويتيح توحيد الجهود وإيجاد

نهج توافقية موحدة المسارات تجاه مسائل الأمن ونزع السلاح، حسب الاقتضاء، إمكانية إيجاد أكثر السبل والطرائق فعالية لحل المشاكل المتفاقمة.

ومنح المشاركون في المؤتمر قدرا كبيرا من الاهتمام لاستعراض مسيرة تنفيذ معاهدة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في وسط آسيا، وبحث إمكانيات التعاون المستقبلي في إطار هذه المعاهدة، بما في ذلك التعاون بشأن مسألة كفالة توقيع الدول الحائزة للأسلحة النووية على بروتوكول ملحق بالمعاهدة بشأن الضمانات الأمنية. وأبرزت أهمية توسيع التعاون، في إطار المادة ٦، بين الدول الأطراف في المعاهدة فيما يتعلق بإعادة تأهيل البيئة الإيكولوجية في مناطق تخزين نفايات تعدين اليورانيوم في وسط آسيا.

وأبرز المشاركون في المؤتمر ضرورة تمحيص التجارب التي تكتسبها المنظمات الدولية في مجال نزع السلاح، فضلا عن ضرورة تعاون دول المنطقة مع الأمم المتحدة والمنظمات الدولية ذات الصلة، وضرورة استغلال إمكانيات المركز الإقليمي للدبلوماسية الوقائية في وسط آسيا.

وبدورهم، أعرب ممثلو المنظمات الدولية الذين خاطبوا المؤتمر عن ترحيبهم بمساهمات دول المنطقة في مجال نزع السلاح.

وأبرز النطاق الواسع لتبادل الآراء حرص دول المنطقة على إيجاد آليات قادرة على كفالة تحقيق توافق مصالح البلدان المختلفة في مجال نزع السلاح.

وساعدت أعمال المؤتمر على تعزيز السلام والاستقرار في المنطقة، وعلى استمرار عملية نزع السلاح وتعزيز الأمن الجماعي، علاوة على تعزيز دور الأمم المتحدة وزيادة فعالية الآليات الإقليمية. وأرست أعمال المؤتمر أسس تنظيم منتديات مماثلة في المستقبل، على أساس توافق الآراء حول مشاركة الجميع في استعراض المشاكل المرتبطة بالمصالح الأمنية لجميع دول المنطقة، وتبادل المعلومات، حسب الاقتضاء، عن المبادرات التي يجري بحثها وتنفيذها في منتديات أخرى، والاتفاقات التي تُبرم في مجال نزع السلاح، وكذلك وضع مبادئ إطارية، حسب الاقتضاء، بتهيئة الأساس لتحقيق توافق التدابير العملية في المستقبل في سياقات أقل اتساعا.

وأعرب المشاركون في المؤتمر عن شكرهم لحفاوة الاستقبال، وعن تقديرهم العميق لجهود تركمانستان في مجال الإعداد للمؤتمر وكفالة نجاح انعقاده.